

رياض الصالحين ٨٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله تعالى. يقول - 00:00:03

في باب المجاهدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاططال حتى هممت بأمر
سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه - 00:00:23

متفق عليه فهذا الحديث تأمل كيف ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاحد نفسه على القيام الطويل مع النبي صلى الله عليه
وسلم. وخالف هو نفسه فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:00:44

ومر علينا بالامس حديث حذيفة رضي الله عنه عندما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يطيل في قيامه وركوعه وسجوده
في قيام الليلقرأ البقرة والنساء وال عمران في ركعة - 00:01:06

واحدة وهنا كذلك قال فاططال القيام كعادته صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود حتى هممت بأمر سوء حتى هممت بأمر سوء.
تعجب اصحاب ابن مسعود قيل له وما هممت به؟ قال هممت ان اجلس وادعه - 00:01:24

مع ان هذا جائز لكنه لا يليق بمن يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم تأمل لما قال هممت بأمر سوء هنا الاخوة النفس تنازع الانسان
اذا قام طويلا في طاعة الله - 00:01:46

قام يصلي من الليل اذا قمت تصلي من ليتك او اذا عزمت ان تصوم آآ هذا اليوم اذا عزمت ان تجلس ساعة لتتلوكلام الله تعالى النفس
تنازعك. تذكرك باشغالك تذكرك براحتلك تذكرك بالتزاماتك تذكرك - 00:02:07

فهنا تأتي مجاهدة النفس فالزم نفسك طاعة الله تعالى. جاحد على طاعة الله. والله هي ساعات قليلة. تجاحد نفسك فيها على طاعة
الله فتفوز فوزا عظيما وينعكس هذا الامر على حياتك كلها - 00:02:27

الامور التي كنت تفكري فيها انا مرتبط انا مشغول باهلي انا عندي حاجة انا عندي التزامات سبحان الله ببركة هذه الطاعة ربما يبارك الله
تعالى لك في كل هذه وتنصلح هذه الامور بصلاح قلبك. اذا جاحدت نفسك - 00:02:47

لا يعني هذا ان الانسان يفرط في حقوق غيره ومسئولياته والتزاماته لكن للأسف الان الذي اشغل كثيرا من الناس اليوم هو الجري
خلف الدنيا وكلما قام في طاعة الله جاء الشيطان ويدركه ب حاجاته وهمومه فيدع طاعة الله تعالى. فهنا يحتاج الى ان - 00:03:08

انفسنا ولنصدر ونصابر والله ستجد كل خير لانك مع الله فاذا نعلم ان الانصراف عن طاعة الله هذا امر سوء ينبغي على المسلم ان
يجاحد نفسه على الاستمرار في طاعة الله تعالى كما فعل ابن مسعود رضي الله عنه وخالف هوه وصبر على طول القيام مع النبي -
00:03:33

صلى الله عليه وسلم قال وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله - 00:03:59

متفق عليه وهذا الحديث من اعظم الاحاديث التي يجعل المسلم يجاحد نفسه على طاعة الله قبل فوات الاولان هذا الحديث يبصرك
بحقيقة ما سينفعك في قبرك فتجاهد نفسك على طاعة الله على العمل الصالح. هذا الذي سيفونسك في قبرك - 00:04:24

اما ان تتعب نفسك وتتجاهلها في الشهوات في الدنيا في جمع المال وتشغل باهلك ووالدك ويشغلونك عن الواجبات وعن
المستحبات بل ربما يوقعونك في المحرمات غدا لن ينفعك لا مال - 00:04:49

ولا اهل ولا ولد ولا زوجة. ما ينفعك الا عملك الصالح يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اتنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله
اهلك عندما تموت يجهزونك ويصلون عليك يبكون عليك. ذلك اليوم بكاء مريرا - 00:05:10

ثم يضعونك في هذه الحفرة وينصرفون عنك ربما يدعو بعضهم دعاء طويلا خمس دقائق عشر دقائق ثم ينصرف وتسمع
قرع نعال اصحابك اذا ولو عنك مدبرين وانت في قبرك - 00:05:36

انظر في هذه اللحظة تقول في نفسك سبحان الله! هكذا الدنيا لا تساوي شيئا ما احد يبقى معي لا ولد ولا اهل ولا
زوجة ولا والد ولا ام ولا - 00:06:01

صديق ولا احد ملكي وجاهي وترقياتي ومكانتي ما يبقى معك احد ما ينفعك احد يدخل معك احد في قبرك كما نزلت من الدنيا
وكم مضت بهذا القماط وانت رظيع - 00:06:19

هكذا تنزل في قبرك وتكتفن بهذا الكفن ما تحمل معك ولا دينار واحد ولا درهم يرجع عنك اهلك ومالك ثم اهلك يبكون عليك وقت
العزاء. يمر اسبوعاً عان خلاص تصبح في ملف الذكريات. فلان رحمه الله فلان غفر الله له. في - 00:06:39

يمكن يتصدقون عنك بعدين تكون نسياً منسياً. تذكر احياناً. والله فلان كان يفعل كذا. تذكر اذا كان عندك شيء من الخير معروف
وتصبح في ملف الذكريات القديمة نعم ان رزقك الله اولاد صالحين يدعون لك. ويستغفرون لك يذكرونك. فهذا من رحمة الله تعالى -
00:07:03

والمال يقول ابن ادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما أكلت فافنيت او
لبست ليلت او تصدقت فامضيتك. وفي حديث قال فابقيت. وما سوى ذلك فذاهب وتأرك للناس - 00:07:26

المال ستذهب عنه او سيدهبك عنك اما ان تخسر المالك في الدنيا اذا بقي معك المالك حتى موتك انت ستذهب عن المالك ما ينفعك
مالك في قبرك؟ اذا ما الذي ينفعك في قبرك؟ قال ويبقى عمله - 00:07:48

صلاتك خشوعك صلاة السنة نافلة، صيام الاثنين والخميس صيام الايام البيض الصدقات ذكر الله تلاوة القرآن بر الوالدين. الاحسان
الى الناس مساعدة الفقراء والمساكين جبر خاطر المنكسرین كفالة اليتيم اطعام المسكين هذا الذي سينفعك عند الله. تأتي سورة
تبارك سورة الملك تدافع عنك. اذا كنت تحفظ - 00:08:06

الملك وتقرأها وتقوم بها وهكذا الذي سينفعك عملك الصالح حتى جاء في الحديث ان المؤمن بعد ان يجئ عن اسئلة القبر يقول رب
الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. ويفرش له فراش من الجنة ويفتح له باب - 00:08:36

الى الجنة يأتيه رجل في قبره تخيل يأتيك رجل وانت في قبرك يؤنسك. حسن الوجه حسن الشياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي
يسرك هذا يومك الذي كنت توعد وانت تستبشر انت في قبرك وحيدا - 00:08:56

تريد من يؤنسك؟ تزيد من يمر عليك وانت في قبرك تقول وانت بشرك الله بالخير من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول
انا عملك الصالح انا عملك الصالح يقول ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله. بطينا عن معصية الله فجزاك الله خيرا - 00:09:19

انا الذي سينفعك صراعك الى الصلاة الى المسجد تبكيك الى الصلاة اسراعك الى ذكر الله الى القرآن الى الصيام الى قيام الليل
وبطؤك عن معصية الله ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله بطينا عن معصية الله فجزاك الله خيرا - 00:09:47

تأنس بعملك الصالح نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يحبب اليها الاعمال الصالحة.
 يجعل الصلاة والاعمال الصالحة قرة دوننا ولذة قلوبنا وارواحنا. نسأل الله تعالى ان يؤنسنا في قبورنا. نسأل الله تعالى ان يرحم في الدنيا
غربيتنا وعند - 00:10:09

موت مصرعنا وفي القبور وحشتنا وان يرحمنا يوم العرض عليه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - 00:10:34